

الإمامُ مسلمٌ - رحمه الله

هذا الدَّرْسُ يَعْلَمُنِي أَنْ:

• أَسْتَبْطِ الدَّرُوسَ وَالْعَبْرَ مِنْ حَيَاةِ الْأُمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ.

• أَذْكَرَ نَسَبَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ.

• أَحْرَصَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ.

• أَسْتَنْتَجَ أَهَمَّ صِفَاتِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ.

• أَوْضَحَ إِسْهَامَاتِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ فِي خِدْمَةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

أَبَادِرُ؛ لَا تَعْلَمُ:

◊ أَسْتَخْرِجُ مِنَ الشُّكْلِ أَسْمَاءَ أَشْهَرِ مَنْ قَامَ بِتَدْوِينِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَفْقِيًّا وَعَمُودِيًّا:

ا	ل	إ	م	ا	م	ا	ل	ب	خ	ا	ر	ي
ل				ب						ل		
إ	ا	ل	ن	س	ا	ء	ي			ت		
م			م							ر		
ا	ب	و	د	ا	و	د				م		
م				ج						ذ		
م	س	ل	م	ة						ي		

1. الإمام البخاري

2. الإمام مسلم

3. النسائي

4. الترمذي

5. ابن ماجه

6. أبو داود

◊ ما المقصود بالصَّحِيحِينَ؟

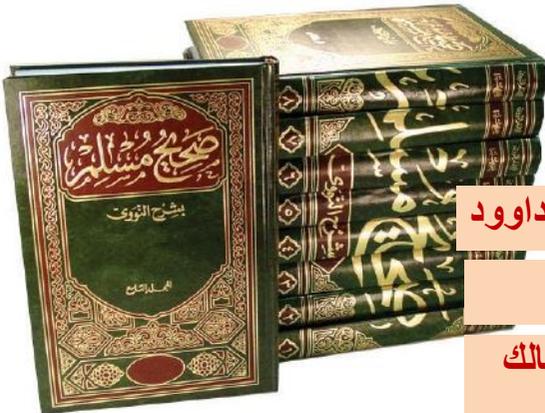
صحيح البخاري .. وصحيح مسلم

◊ ماذا يعني كل من المصطلحات التالية؟

- رواه الأربعة: الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود

- رواه الستة: الأربعة والبخاري ومسلم

- رواه التسعة: الأربعة والبخاري ومسلم وموطأ مالك ومسند أحمد وسنن الدارمي





أتأمل، وأجيب:

بينما كان أبو محمد وأسرته يتسامرون في إحدى الليالي قام بدرٌ لإحضار كأسٍ من الماءٍ لجده. وعندما عاد وجد أخاه سالمًا جالسًا مكانه، فطلب أبو محمد إلى ابنه سالم أن يقوم من مكانه لأن بدرًا أحقُّ بالمجلس منه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قام أحدكم من مجلسه، ثم رجع إليه فهو أحقُّ به» (رواه مسلم).

بدرٌ: دائمًا أسمع أحاديث يرويها مسلمٌ يا أبت. وهل سيروي الأحاديث شخصٌ غير مسلم؟! تبسم الجميع لما سمعوه من بدرٍ ذي العشرِ سنواتٍ.

محمد: مسلمٌ يا بدرٌ هو اسمٌ أحدٍ أشهرِ علماء الحديث، اسمه "مسلمٌ بنُ الحجاجِ بنِ مسلمٍ النيسابوري"، وينسبُ إلى قبيلةٍ عربيةٍ تدعى قُشيرٌ، وليس كما ظننت يا أخي.

الجد: الإمام مسلمٌ رضي الله عنه يا أبنائي مثالٌ للشابِّ المسلم الذي يستفيد من الظروف المحيطة به؛ فالإمام مسلمٌ توفرت له بيئةٌ مساعدةٌ ليكونَ عالمًا؛ فبيته بيتٌ علمٍ؛ وعرف عن والده سعةُ العلم والاطلاع في العلوم الشرعية. ودولتنا والحمد لله تعالى وفرت كل الظروف لتقدم لأبنائنا شتى أنواع المعارف بأسهل الطرائق وأحدثها.

سالم: كيف أصبح الإمام مسلمٌ مشهورًا يا جدي؟

الجد: المسلم ذو همةٍ عاليةٍ يا أبنائي؛ لقد حفظ الإمام مسلمٌ رضي الله عنه القرآن العظيم وهو ابنُ عشرٍ، وجلس لطلب الحديث وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة.

بدرٌ: كان في الصفِّ الرابع مثلي ويحفظ القرآن الكريم؟!

أبو محمد: وأنت تستطيع ذلك يا بدرٌ، فدولتنا وفرت لنا مراكز كثيرةً لحفظ القرآن الكريم؛ كمشروع الشيخ زايد لحفظ القرآن الكريم والمساجد ومراكز التحفيظ - التي تشرف عليها الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف - وهي تنتشر في أرجاء الدولة، والحمد لله.

محمد: إذا كان الإمام مسلمٌ رضي الله عنه قد طلب العلم، وتفرغ له، فماذا كان عمله؟

الجد: علماؤنا يا محمد لم يكونوا يومًا عالةً على الآخرين، فالإمام مسلمٌ رضي الله عنه كان تاجرًا غنيًا، يبيع الثياب، وله مزارعٌ ينفق على نفسه وأهله منها.

أبو محمد: هل تسمع يا محمد، لقد أحسن الإمام مسلمٌ رضي الله عنه في اختيار عمله، فبلاده مشهورةٌ بالنسيج والحياكة، فعمل بما يوافق ذلك الزمن، فعليكم أنتم أيضًا أن تستفيدوا من الإمام مسلمٍ رضي الله عنه في اختيار عملكم.

بدرٌ: لماذا لا نزر هذا العالم يا أبي؟

أبو محمد (مبتسمًا): يجب أن تقرأ عن هذا العالم الجليل يا بدرٌ!!!

محمد: سأشتري من معرض الكتاب كتاب صحيح مسلم لنطلع عليه يا أبي.

أحدّد:

التسهيلات التي وفّرتها لنا دولتنا لتتميّز.

• أنشأ المدارس والجامعات واستقدام المعلمين الأكفاء

• توفير التقنية والوسائل الحديثة

• التحفيز المادي والمعنوي وإقامة المسابقات وتقديم المنح الدراسية

أقرأ النَّصَّ، وأجيب:

"... يصنعُ في نيسابورَ من فاخرِ الثيابِ ما ينقلُ إلى بلادِ الشَّامِ، وبلادِ غيرِ المسلمينَ؛ لكثرتِه وجودِه وإيثارِ الملوكِ لكسوتِه".

◊ كيفَ يمكنكُ أن تستفيدَ من هذه الفقرةِ لحياتِكَ العمليّةِ في المستقبلِ؟

..... اتقان العمل وجودته يحقق النجاح والشهرة

◊ ما العلاقةُ بينَ الفقرةِ السابقةِ والحديثِ الشريفِ "إنَّ اللهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملاً أن يتقنه"؟

..... الحديث الشريف يدعو لإتقان العمل والفقرة السابقة تبين ثمرة إتقان العمل

أتدبّرُ، وأستنتجُ صفاتِ الإمامِ مسلمٍ:

الصِّفَةُ	العِبَارَةُ
كثير الإحسان	لُقِّبَ الإمامُ مسلمٌ ﷺ بِـ "مُحسِنِ نيسابورَ".
الهمة العالية	طافَ الإمامُ مسلمٌ ﷺ البلادَ الإسلاميَّةَ عدَّةَ مرَّاتٍ لطلبِ العلمِ.
الذكاء والفطنة	قالَ الإمامُ إسحاقُ بنُ راهويه عن مسلمٍ وهو صغيرُ السنِّ: أيُّ رجلٍ يكونُ هذا!!!
حسن الخلق	ما اغتابَ الإمامُ مسلمٌ ﷺ أحداً في حياتِه، ولا ضربَ، ولا شتمَ.
تحري الدقة	سُئِلَ الإمامُ مسلمٌ ﷺ عن حديثٍ فبحثَ عنه ليلةً كاملةً.

أَخْطُطُ، وَأَحَدُّدُ:

أَرَادَ جَاسِمٌ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا يَخْدُمُ وَطَنَهُ وَدَوْلَتَهُ. حَدَّدَ لَهُ خَطَوَاتٍ لِيَصَلَ لِهَدَفِهِ فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِشَخْصِيَّةِ
الإمامِ مسلمٍ ﷺ.

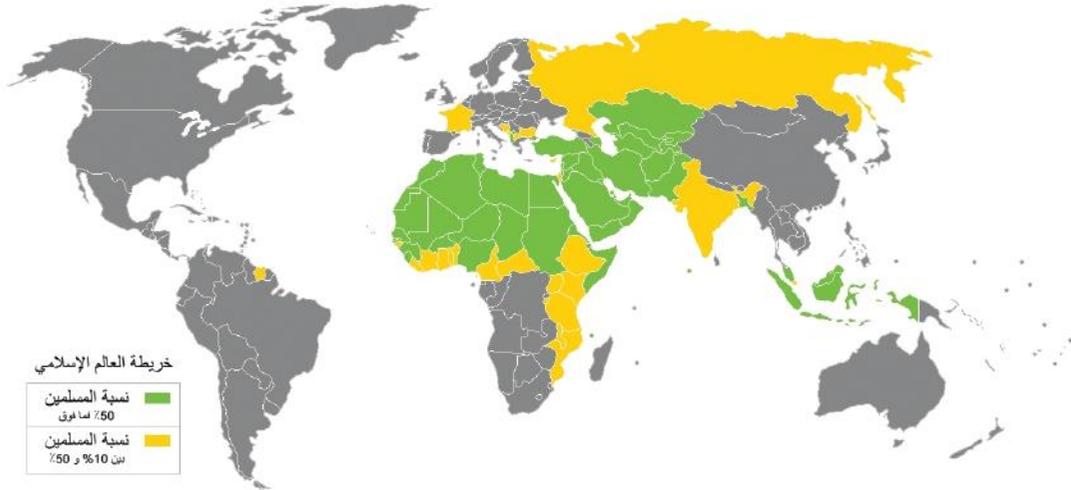
1. .. الإخلاص لله تعالى

2. .. العزيمة الصادقة والهمة العالية

3. .. تلقي العلم من العلماء الثقات المتخصصين والتخلق بآداب طالب العلم

أَحَدُّدُ:

كَانَ الإمامُ مسلمٌ ﷺ مَثَالًا لِلشَّابِّ الْمُؤْمِنِ الحَرِيصِ عَلَى اسْتِثْمَارِ وَقْتِهِ وَمَالِهِ، أَحَدُّدُ البِلَادَ الَّتِي زَارَهَا لِطَلْبِ
عِلْمِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الخَرِيطَةِ.



أَقْرَأُ، وَأَسْتَنْتَجُ:

حَرَصَ الإمامُ مسلمٌ ﷺ عَلَى الدَّفَاعِ عَنِ سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّ بَعْضَ مَنْ نَصَبُوا أَنفُسَهُمْ مُحَدِّثِينَ
عَنِ رَسولِ اللَّهِ نَقَلُوا الأَخْبَارَ الضَّعِيفَةَ، وَقَذَفُوا بِهَا إِلَى عَوَامِّ المُسْلِمِينَ فَأَخَذُوا بِهَا؛ تَصَدَّى لَهُمْ، وَاسْتَمَرَ فِي
كِتَابَةِ صَحِيحِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا دَفَاعًا عَنِ سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَفَظًا لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الأَخْبَارِ المَكذُوبَةِ عَنِ نَبِيِّهِمْ
ﷺ. فَكَانَ كِتَابُهُ أَصْحَ كِتَابٍ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ بَعْدَ كِتَابِ شَيْخِهِ البُخَارِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.
◊ سَبَبُ تَأْلِيفِ الإمامِ مسلمٍ ﷺ لِصَحِيحِهِ:

الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحفظاً للمسلمين من الأخبار
المكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أبين:

موقفي من كثيرٍ من الأحاديثِ التي تُنشرُ من خلالِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيّ:

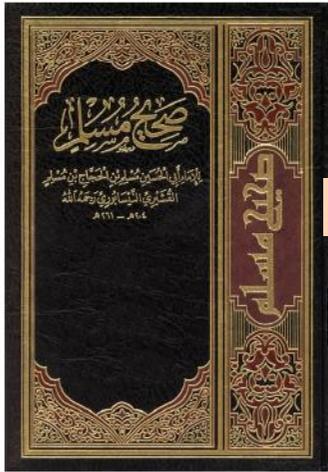
..... أتأكد من صحتها من خلال المراجع الموثوقة والمعروفة عند العلماء الثقات

أتوقع:

⊙ ما يمكنُ أن يحدثَ لو لم يقيمِ الإمامُ مسلمٌ ﷺ وعلماءُ الحديثِ بجمعِ الأحاديثِ الصّحيحةِ في زمنهم؟

..... ضاعت الكثير من الأحاديث والسنن
..... انتشرت الأحاديث المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم

أتأمل الصورة ثم أُجيب:



⊙ ما الاسمُ الكاملُ للمؤلفِ؟

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري

⊙ كم كانَ عمرُه عندما توفّي؟

خمس وخمسين سنة

⊙ بِمَ تصفُ كتابَ صحيحِ مسلم؟

من أصح كتب الحديث

⊙ ما أشهرُ الكتبِ التي شرحتَ صحيحَ مسلم؟

المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي

أتدبّرُ، وأحدّدُ:

قالَ الإمامُ الذّهبيُّ: روى الإمامُ مسلمٌ ﷺ في صحيحه عن مئتينِ وعشرينَ من شيوخه، وكانَ الإمامُ مسلمٌ يقبلُ شيخَه البُخاريُّ بينَ عينيه، ويصفُه بأنّه أستاذُ الأستاذينَ وسيّدُ المحدثينَ. ◊ الجوانبُ التي أعجبتني في شخصيّةِ الإمامِ مسلمٍ ﷺ من خلالِ النّصِّ السّابقِ.

..... 1. الحرص على طلب العلم من العلماء الثقات

..... 2. احترامه وتقديره للعلماء

..... 3. الهمة العالية

أُستنتجُ:

دلالة احترام الإمام مسلم ﷺ لشيخه ومعلمه الإمام البخاريّ ﷺ.

تخلقه بأخلاق طالب العلم
أن التواضع واحترام المعلم طريق النجاح

أفكرُ:

حرص الإمام مسلم ﷺ على أن يكونَ عنصرًا إيجابيًا في مجتمعه، فكانَ يعملُ وينتجُ، ممّا جعله ثريًا، وكانَ يستثمرُ أمواله بما ينفعه في دينه ودنياه.
◊ عبّر عن رأيه بطريقة استثمار الإمام مسلم ﷺ لإمواله.

طريقة جيدة تدل على وعيه وفهمه الصحيح للدين والدنيا حيث مكنته من
السفر لطلب العلم وعدم الاحتياج إلى المساعدة من الناس

أنظّم مفاهيمي:



أشطح الطلاب

أجيبُ بمفردِي:

أولاً: دَلِّمْ مَنْ سِيرَةِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:
 ◊ الْمُسْلِمُ يَسْتَفِيدُ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِهِ لِيَطَوِّرَ مَهَارَاتِهِ.

تعلم من علماء نيسابور وأصبح من أشهر علمائها

◊ الْمَالُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَلَكَ لِلْإِنْسَانِ لِيَنْفِقَهُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُ.

الاستعانة بأمواله في طلب العلم والإحسان إلى الناس

◊ طَالِبُ الْعِلْمِ يَقْدَرُ، وَيَحْتَرِّمُ مَعْلَمَهُ.

تقبيله للأمام البخاري بين عينيه ووصفه بأستاذ الأستاذين

◊ التَّنَوُّعُ فِي مَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ يَثْرِي شَخْصِيَّةَ الْإِنْسَانِ.

كثرة العلماء الذين أخذ عنهم وكثرة البلاد التي ارتحل إليها

◊ الْإِنْسَانُ يَقْدَرُ الْوَقْتَ، وَلَا يَهْدُرُهُ فِي تَوَافِهِ الْأُمُورِ.

حرصه على استغلال الوقت في التجارة وطلب العلم

◊ الْإِنْسَانُ يَسْتَفِيدُ مِنَ التَّنَوُّعِ الْحَضَارِيِّ الَّذِي يَحِيطُ بِهِ.

استفاد من العلماء المحيطين به ومن البلاد التي ارتحل إلى إليها

ثانياً: علِّمْ:

◊ تَمَيَّزَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ ﷺ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

لنبوغه وكثرة علمه وشدة تحريه للدقة ونتاجه العلمي الغزير

◊ تَأَلَّفَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ ﷺ كِتَابَهُ الصَّحِيحَ.

الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحفظاً للمسلمين من الأخبار المكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

◊ كَثْرَةُ تَنْقُلِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ ﷺ فِي الْبِلَادِ.

لطلب العلم والالتقاء بالعلماء والتجارة

ثالثًا: ما الصفات التي أعجبتك في الإمام مسلم رحمه الله وستتمثلها في حياتك؟

1. الإخلاص لله تعالى
2. العزيمة الصادقة والهمة العالية
3. احترامه وتقديره للعلماء

رابعًا: حدّد الخطأ ثمّ صوّبه في العبارات التالية:

(... الثالث ...)

◇ عاش الإمام مسلم رحمه الله في القرن السادس الهجري.

(... يحيى التميمي ...)

◇ درس الإمام مسلم رحمه الله على شيخه الإمام البخاري فقط.

(... صحيح مسلم ...)

◇ من أهم مؤلفات الإمام مسلم رحمه الله "شرح النووي".

أثري خبراتي:

نكوّن فريقًا لتصميم لوحة عن الإمام مسلم رحمه الله (يتكوّن الفريق من طالبٍ خطّه حسنٌ، وآخر رسّامٍ، وثالثٍ محرّرٍ للمادّة العلميّة).

أقيّم ذاتي:

1. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى التزامي بالسلوكِ المحدّد:

م	السلوك	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	أحرصُ على الاستفادة ممّا تقدّمه لي دولتي من تسهيلاتٍ لطلبِ العلم.			
2	أحرصُ على الاقتداءِ بالإمامِ مسلمٍ.			

2. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى إتقاني للتعلّم:

م	جانب التعلّم	ممتاز	جيد	مقبول
1	ذكرى لنسب الإمام مسلمٍ.			
2	استنتاجي لأهمّ صفات الإمام مسلمٍ.			
3	توضيحي لإسهامات الإمام مسلمٍ في علم الحديث.			
4	استنباطي للدروس والعبر من سيرة الإمام مسلمٍ.			